

المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣ م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا



دراسة تقابلية

في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

Contrastive analysis in sentence order
between Arabic and Bengali languages

كـم إعرأو | **مد حبيب الله بن محمد زين العابدين**

طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها،
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

خالد محمد اليوبي

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

العدد الرابع (إصدار ديسمبر ٢٠٢٣ م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

مد حبيب الله بن محمد زين العابدين

طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Mod_habeb@yahoo.com

خالد محمد اليوبي

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: khaledAluby@yahoo.com

المخلص

يقدم البحث دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية اعتماداً على المنهج التقابلي. وانطلاقاً من ذلك، يبيّن البحث نظام الرتبة الخاصة لكل من اللغتين، فيذكر الموقع الأصلي لكل مكونات الجملة، ويعرض مواطن التقديم والتأخير، والمواضع التي تكون فيها الرتب محفوظة ثابتة، فلا تتغير أبداً. كما يبين البحث الضوابط والمبادئ التي تحكم الرتبة في كلتا اللغتين، وتؤثر في باب التقديم والتأخير. وأخيراً، يوضّح البحث جوانب التشابه والاختلاف في ترتيب الجملة بين اللغتين. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن ترتيب الجملة في اللغة العربية أكثر قيوداً وضوابطاً، وأكثر وجوهاً وتنوعاً من اللغة البنغالية. والجملة في اللغة البنغالية لها حرية في الرتبة إلى حد كبير، ومع ذلك، فإن الوجوه الترتيبية تقلّ فيها، وذلك لاستقرار عنصرين مهمين للجملة، وهما: الفاعل (رأس الموضوع)، والفعل (رأس المحمول). فهما يستقران في موضعهما الأصلي في معظم الحالات. والتغيرات تحدث أصلاً في موسّعات المحمول والموضوع، وليس في المحمول والموضوع ذاتيهما. وتثبت النتائج أن اللغة العربية تشابه في بعض الحالات من الموضع الأصلي للكلمات اللغة البنغالية وتخالفها في بعضها. وتشير أيضاً أن الاختلاف بارز بين اللغتين في الرتب المحفوظة وفي الضوابط الترتيبية، إذ معظم الرتب المحفوظة في العربية تخالف البنغالية، وتتفرّد العربية ببعض الظواهر التي تؤثر في الترتيب، لا توجد مثلها في البنغالية منها: العامل والإعراب.

الكلمات المفتاحية: الموقع الأصلي، التقديم والتأخير، التشابه والاختلاف،

المبادئ والضوابط، الرتبة المحفوظة

**Contrastive analysis in sentence order
between Arabic and Bengali languages**

Md Habibullah bin Mohammad Joynal Abedin,
PhD researcher in Applied Linguistics, Department of Arabic Language
and Literature, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Email: habibkau@outlook.com

Dr. Khalid Muhammad Alyobi,
Department of Arabic Language and Literature, King Abdulaziz
University, Jeddah, Saudi Arabia

Email: kalyobi@kau.edu.sa

Abstract: This research presents a contrastive study in sentence order between Arabic and Bengali languages depending on the method of contrastive analysis. Based on this method, this research explains the sentence order each of the two languages. To explain the order, it mentions the original place of all the components of sentence and it also shows where they are placed earlier or delayed from their original place. Along with this, it mentions the orders of some components which always remain unchanged. This research also describes the principles and rules that govern the sentence order in both languages and that effect in the area of advances and delays of the components. Finally, this research states the similarities and dissimilarities of both languages in the field of sentence order. The major outcomes of this research are: the sentence order in Arabic language is more restricted and controlled than Bengali language and it has also more variations of order than Bengali language. There is freedom to some extent in the order of Bengali sentence, comparing to Arabic language. In spite of that, it has less variations in order, and this is due to the stability of two important elements of sentence: they are: doer (head of subject) and verb (head of predicate). They remain stable in their original place in most of the cases. The changes occur actually within the extension of subject and predicate. The results also show that there are similarities and dissimilarities between two languages in terms of original place & position of the sentence components and in terms of their advances and delays. Along with this, the research also proves that the differences are distinguished between two languages in the area of static order (where the order never changes) and in the area of principles and rules that govern sentence order. In most of the cases of static or fixed order, the Arabic language differs with Bengali language, and Arabic language has some unique features that effect in sentence order which are not seen in Bengali language, like Amil, I'rab etc.

Keywords: original place, advance and delay, similarities and dissimilarities, principles and rules, fixed order.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

لكل لغة من لغات العالم نظام خاص في ترتيب كلماتها. وهذا الترتيب له علاقة في تكوين الجمل وإبلاغ المعاني، لو اختلف هذا الترتيب، لاختل مفهوم الكلام ولم يحقق غايته.

فكما أن كل اللغات تخضع لنظام معين، وتتميز بمزية خاصة في ترتيب الجملة، فإن الاختلاف إذن ظاهر وبيّن في هذا الباب بين اللغات، ويزداد هذا الاختلاف أو يقلّ حسب التباعد بين اللغات أو تقاربها. ومع تزايد هذا الاختلاف تتزايد صعوبات اكتساب اللغة الثانية لمتعلميها. والطلاب من الناطقين باللغة البنغالية يواجهون صعوبات شتى عندما يريدون أن يتعلم اللغة العربية. وهذه الصعوبات ناجمة من التباعد بين اللغتين إذ تنتمي اللغة البنغالية إلى اللغات الهندو أوروبية وتنتمي اللغة العربية إلى اللغة السامية، وناجمة أيضاً من اختلاف خصائص الترتيب بين اللغتين. فاللغة البنغالية تتميز ببساطة وحرية، لقلّة الضوابط والأوجه في الترتيب، بينما اللغة العربية غنية بالضوابط، متعددة في أوجه الترتيب. من هنا، فإن هذا البحث يحاول أن يطلع على الضوابط الترتيبية بين اللغتين، وأن يكشف جوانب الاتفاق والاختلاف في مباحث الترتيب، كي يساهم في تذليل الصعوبات التي تواجه الطلاب.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما المواقع الأصلية للكلمات في جمل العربية والبنغالية؟
- ما مواضع التقديم والتأخير في اللغتين العربية والبنغالية؟

- ما الضوابط والمبادئ التي تؤثر في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية؟

- ما أوجه التشابه والاختلاف في ترتيب الجملة بين اللغتين؟

خطة البحث:

سيقدم البحث من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: ترتيب الجملة في اللغتين

(١) ترتيب الجملة في اللغة العربية

(٢) ترتيب الجملة في اللغة البنغالية

(٣) أوجه التشابه والاختلاف في ترتيب الجملة بين اللغتين.

المحور الثاني: الرتبة المحفوظة في اللغتين

(١) الرتبة المحفوظة في اللغة العربية

(٢) الرتبة المحفوظة في اللغة البنغالية

(٣) أوجه التشابه والاختلاف في الرتبة المحفوظة بين اللغتين

المحور الثالث: الضوابط الترتيبية للجملة في اللغتين

(١) الضوابط الترتيبية للجملة في اللغة العربية والبنغالية

(٢) أوجه التشابه والاختلاف في الضوابط الترتيبية بين اللغتين.

المحور الأول: ترتيب الجملة في اللغتين:

ترتيب الجملة في اللغة العربية:

اللغة العربية كأي لغة في العالم تتميز بمزايا خاصة في ترتيب كلماتها في الجملة، وبيان ترتيبها بالتفصيل كالآتي:

تترتب الجملة في العربية إما بناء على الفعل أو بناء على الاسم. فعندما يبني الجملة على الاسم، يتصدر الاسم الجملة، ويسمى وهذا النوع من الجملة جملة اسمية. وعندما يبني الجملة على الفعل، يتصدر الفعل الجملة، ويسمى هذا النوع من الجملة جملة فعلية. قال السيرافي في شرح قول سيبويه: " هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنيا على الفعل قَدَمَ أو أُخَّرَ، وما يكون الفعل فيه مبنيا على الاسم. فإذا قال: بنيت الاسم على الفعل، فمعناه: أنك جعلت الفعل عاملا في الاسم، كقولك: "ضرب زيد عمرا"، "فزيد وعمرو" مبنيان على الفعل. وكذلك لو قلت: "عمرا ضرب زيد"، لأن "عمرا" وإن كان مقدما فالنية فيه التأخير. وإذا قال لك: بنيت الفعل على الاسم، فمعناه: أنك جعلت الفعل وما يتصل به خبرا عن الاسم، وجعلت الاسم مبتدأ، كقولك: "زيد ضربته"، "فزيد" مبني عليه ضربته و"ضربته" مبني على الاسم".^(١)

فعلی حسب بناء الجملة على الاسم أو الفعل، تنقسم الجملة في العربية إلى قسمين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وتختلف ترتيب الجملة من حيث الاعتبار بهذا التقسيم.

(١). أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، ج

١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٣٧٢

ترتيب الجملة الاسمية:

أصل ترتيب الجملة الاسمية:

الأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يقدم المبتدأ وأن يؤخر الخبر لأن المبتدأ محكوم عليه ومعروف عند السامع، فلا بد من تقديمه ليتحقق، وأن الخبر محكوم به ومجهول فيتأخر عن المبتدأ. قال الرضي: "إنما كان أصل المبتدأ التقديم لأنه محكوم عليه، ولا بد من وجوده قبل الحكم، فقصد في اللفظ -أيضا- أن يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه"^(١). وهذا الأصل قد يحافظ عليه وجوبا وقد يعدل عنه، فيحدث التقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر جوازاً أو وجوباً في مواضع معينة على حسب الضوابط.

١) وجوب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر:

يجب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، إذا كانا متساويين في التعريف والتنكير ولم توجد قرينة أو علامة تميز بينهما. وفي هذا الحال يجب مراعاة الأصل أي تقديم المبتدأ على الخبر كي لا يلتبس الخبر بالمبتدأ. قال ابن مالك: "فامنعه حين يستوي الجزآن: عرفاً، ونكراً، عادمي بيان".^(٢)

ويجب تقديم المبتدأ على الخبر إذا كان المبتدأ مما له الصدارة في الجملة، مثل ما التعجبية، من الاستفهامية، من الشرطية، كم الخبرية، المسبوق بلام الابتدء، المضاف إلى ما له حق الصدارة.^(٣)

(١) محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، شرح الرضي لكافية ابن حاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧-١٩٦٦م)،

(٢) بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج ١، (القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ٢٠٠٩م)، ١٠٨

(٣) المرجع السابق، ص ٤١

ويقدّم المبتدأ أيضاً إذا كان الخبر محصوراً ب (إنما) أو بالنفي مع الاستثناء، فيجب تقديم المبتدأ على الخبر المحصور معنويًا،^(١) نحو: قوله تعالى: "وما محمد إلا رسول"، (سورة آل عمران: ١٤٤)، وقوله تعالى: "إنما أنت نذير"، (سورة هود: ١٢). وإضافة إلى ذلك يقدم المبتدأ على الخبر، إذا كان الخبر فعلاً مسنداً إلى ضمير المبتدأ قبله، فإنه لو قدم اشتبه المبتدأ بالفاعل،^(٢) نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (سورة الرعد: ٢٦)

مواقع تقديم الخبر وتأخير المبتدأ وجوباً:

يجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ نكرة ليس لها مسوِّغ إلا تقدم الخبر، والخبر ظرف أو جار ومجرور،^(٣) نحو قوله تعالى: "وعلى أبصارهم غشاوة"، (سورة البقرة: ٧)، أو إذا كان الخبر له الصدارة في الكلام إما بنفسه أو باتصاله بما له الصدارة، نحو: أين زيد؟، فزيد مبتدأ مؤخر، وأين خبر مقدم، فلا يؤخر الخبر (أين)، ولا يقال: (زيد أين)، لأن الاستفهام له صدر الكلام.^(٤)

ويجب أيضاً تقديم الخبر، إذا كان المبتدأ محصوراً ب إلا أو إنما.^(٥) نحو: قوله تعالى: "ما على الرسول إلا البلاغ"، (سورة المائدة: ٩٩)، أو إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على شيء في الخبر،^(٦) نحو قوله تعالى: "أم على قلوب أفعالها"، (سورة محمد: ٢٤).

(١) ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ١١٠،

(٢) الرضي الإسترأبادي، المرجع السابق ٢٩٥

(٣) ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ١١٢

(٤) ينظر: خالد الأزهرى، التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ج

١ (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ٥١٤١٣-١٩٩٢م)، ٥٥٩

(٥) ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ١١٣

(٦). ينظر: ابن عقيل، المرجع السابق، ١١٢

إهدار الرتبة جوازا بين المبتدأ والخبر:

قد يتقدم أو يتأخر المبتدأ والخبر عن رتبتهم الأصلية جوازا، إذا خلت الجملة من الموجبات التي توجب تقديم المبتدأ أو الخبر أو خلت من الأسباب التي تحدث اللبس. وقد جاء في شرح التسهيل: " والأصل تأخير الخبر، ويجوز تقديمه إذا لم يوهم ابتدائية الخبر أو فاعلية المبتدأ".^(١) وقال ابن عاقل: " ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحو، تقول: قائم زيد، وقائم أبوه زيد، وأبوه منطلق زيد، وفي الدار زيد، وعندك عمرو".^(٢)

الترتيب في الجملة الفعلية:

أصل ترتيب الجملة الفعلية:

الأصل في ترتيب الجملة الفعلية هو أن يتقدم الفعل المبني عليه، ويليه الفاعل، ثم المفعول أو فضلات أخرى. قال ابن مالك:
"والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا"^(٣)
وقد قال السيرافي: قال سيبويه: فإذا بنيت الاسم على الفعل قلت: ضربت زيدا هو الحد، كما كان الحد ضرب زيد عمرا، يعني تأخير المفعول هو الأصل والوجه، ويعني أن الحد تأخير زيد مع الفاعل المكنى وهو التاء، كما كان الحد تأخير المفعول مع الفاعل الظاهر.^(٤)

(١): جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، ج ١، (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،

١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ٢٩٦

(٢) ابن عقيل، المرجع السابق، ٢٢٧

(٣) ابن عقيل، المرجع السابق، ج ٢، ١٢٤

(٤) السيرافي، المرجع السابق، ج ١، ٣٧٢-٣٧٣

تقديم الفاعل على الفعل:

لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل مطلقاً ولو كان ذلك على نية التأخير.^(١) قال ابن أبي الربيع: " إن الفاعل لا يتقدم على الفعل، فلا أعلم فيه خلافاً بين النحويين إلا خلافاً ضعيفاً نقل عن بعض الكوفيين قال في قولك (زيد قام)، إن زيدا فاعل مقدم، والأصل (قام زيد). وهذا عند جمهور النحويين خطأ."^(٢)

ويمنع تقديم الفاعل على الفعل لالتباسه بالمبتدأ ولتحول الإسناد من إسناد فعلى إلى إسناد اسمي.^(٣) قال الشهاب القاسمي: " فإن قلت: لم يمنع التقديم لتوهم الفاعلية مع أنه لا يختلف المعنى، قلت: يختلفان بالجملة الاسمية والفعلية المختلفتين بإفادة الأولى الثبوت والدوام والثانية التجدد والحدوث."^(٤)

رتبة المفاعيل مع التقديم والتأخير:

رتبة الأصلية للمفاعيل في الجملة أن تكون في النهاية أي بعد الفعل والفاعل، كما قال ابن يعيش: "رتبة الفعل يجب أن يكون أولاً ورتبة الفاعل

(١) رشيد بلحبيب، ضوابط التقديم وحفظ المراتب في النحو العربي، (المملكة المغربية: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، رقم-٢٠، ١٩٩٨/)، ١٠١

(٢) عبد الله بن أحمد ابن أبي الربيع، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عياد بن عيد الثببتي، ج ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م)، ٢٧٢-٢٧٣

(٣) ينظر: رشيد بلحبيب، مرجع سابق: ٢٠٣

(٤) جبر ضومط، الخواطر الحسان في المعاني والبيان، م ٢ (بيروت: مطبعة الوفاء،

أن يكون بعده ورتبة المفعول أن يكون آخرًا، وقد تقدم المفعول لضرب من التوسع والاهتمام به والنية به التأخير.^(١)

فالمفاعيل قد تقدم على الفاعل أو الفعل للتوسع والاهتمام بها، ولكن هذا المكان لا يوسع أن يذكر كلها، فإذلك يُذكر فقط تقديم المفعول به نموذجًا على باقي المفاعيل.

أولاً: تقديم المفعول به على الفاعل دون الفعل وجوباً:

١. إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: ضربني زيد.

٢. إذا وقع الفاعل بعد إلا أو إنما، سواء كان الفاعل ظاهراً أم مضمراً، نحو قوله تعالى: "لا يجليها لوقتها إلا هو"، (سورة الأعراف: ١٨٧).

٣. إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: أكرم الغلام سيده.

ثانياً: تقديم المفعول به على الفاعل دون الفعل جوازاً:

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل إذا أمن من اللبس ووضحت القرائن اللفظية والمعنوية التي تبين الفاعل من المفعول، نحو ضرب عمراً زيد.

تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معاً:

التقديم وجوباً:

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً إذا كان المفعول من الأسماء التي لها صدر الكلام كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام. كقوله تعالى: "أيّما تدعوا فله الأسماء الحسنى" (سورة الإسراء: ١١٠)، ف (أيّما) مفعول للفعل (تدعوا)، وقد قدم عليه وجوباً لأنه اسم شرط وأسماء الشرط

(١). موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج ١، (بيروت: دار

لها الصدارة في الكلام. وقد يتقدم المفعول به على الفعل إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله، نحو قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين).

التقديم جوازاً:

يتقدم المفعول به جوازاً على الفعل والفاعل معاً، إذا لم يكن هناك مانع، وأمن من اللبس كقوله تعالى: (فريقاً هدى) (فريقاً) مفعول به تقدم على الفعل (هدى) وفاعله الضمير المستتر. فالمفاعيل الباقية في معظم أحوالها تتبع المفعول به في التقديم والتأخير. فالصورة المفعول به هي الصورة العامة لرتبة المفاعيل في الجملة العربية.

الرتبة بين المفعولين:

إذا تعددت المفاعيل في الجملة، فلبعضها الأصاله في التقديم على بعض، إما بكونه مبتدأ في الأصل كما في باب "ظنّ" وإما بكونه فاعلاً في المعنى، كما في باب أعطى.

قال ابن عقيل: "إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبراً في الأصل، فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: أعطيت زيدا درهماً، فالأصل تقديم (زيد) على (درهم) لأنه فاعل في المعنى." (١)

رتبة الحال:

الحال تصف هيئة الفاعل والمفعول في الجملة، وهي تشبه المفعول لأنها تأتي بعد تمام الكلام واستغناء الفعل بفاعله.

(١) ابن عقيل، المرجع السابق، ج ٢، ٦٩

رتبة بين الحال وصاحبها:

الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها الفاعل أو المفعول، نحو: ذهب زيد مبكرا، وكتبت الرسالة واقفا. ويجوز تقديمها على صاحبها المرفوع أو المنصوب، فيجوز القول: أقبل سعيد راكبا، وأقبل راكبا سعيد. ^(١) ويجب تقديم الحال على صاحبها إذا كان صاحبها محصورا، نحو: ما أجاب صحيحا إلا راشد، أو إذا كان صاحبها نكرة غير مستوف للشروط، نحو: فيها قائم رجل. ويجب تأخير الحال عن صاحبها المرفوع أو المنصوب إذا كان الحال محصورة، نحو قوله تعالى: " وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين" (الأنعام: ٤٨)، أو إذا كان صاحب الحال مجرورا بحرف جر أو بالإضافة، قال السيوطي: "ويقدم على صاحبه لا مجرور بإضافة"^(٢)، ومثاله نحو: أعجبنى خطك حسنا، وشربت من اللبن واقفا. ويجب أيضا تأخير الحال إذا كان الحال جملة مقرونة بالواو، نحو: لقينا رجلا والشمس طالعة.

الرتبة بين الحال وعاملها الفعل:

الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها الفعل. ويجوز تقديم الحال على عاملها الفعل إذا كان فعلا متصرفا أو صفة تشبه الفعل المتصرف، كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، نحو: سريعا زيد ذهب. ويجب تقديم الحال على عاملها الفعل إذا كانت مما تستحق الصدارة في الجملة، نحو: كيف جاء أخوك.

(١). محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٥٨٤

(٢) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين،

ج ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٥١٤١٨)، ٢٣٥

رتبة الظروف والجار والمجرور:

رتبة الظروف والجار والمجرور الأصلية التأخير. يقول أبو جعفر النحاس: " فحق حروف الجار أن تكون متأخرة".^(١)
ويقول في موضع آخر: " حق الظروف أن تكون في آخر الكلام، وتقديمها مجاز."^(٢)

فرتبة الجار والمجرور، والظرف متأخرة عن المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية ومتأخرة عن الفعل والفاعل في الجملة الفعلية، إلا أن وقوعه في الجملة التوسّع والحرية. قال ابن هشام: "يتسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما، فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو ' كان في الدار أو عندك - زيد جالسا" وفعل التعجب من المتعجب منه نحو: ما أحسن في الهجاء لقاء زيد"^(٣)

ويُرى هذا التوسّع في كثير من المسائل، منها مسألة إعمال (ما) عمل (ليس)، يرى النحاة أن (ما) تعمل عمل ليس بشروط منها ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور. يقول ابن عقيل: " فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً مجروراً لم يبطل عملها نحو: ما عندك زيد مقيماً وما بي أنت معنياً، لأن الظروف والمجرورات يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها".^(٤)

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، ج ٣،

(بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ)، ٤٢٤

(٢) المرجع السابق، ٣٨٩

(٣) أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد

الحميد، ج ٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٦٩٣

(٤) ابن عقيل، مرجع سابق، ج ١، ١٤١

ترتيب الجملة في اللغة البنغالية:

تترتب الجملة في اللغة البنغالية بناء على الاسم، فالاسم يتصدر الجملة ويشكل الجملة الاسمية. وهي النوع الوحيد من الجملة في البنغالية. وسيأتي ترتيب الجملة في البنغالية بالتفصيل.

أصل ترتيب الجملة في البنغالية:

تترتب الجملة في اللغة البنغالية على محورين أساسيين: المحور الأول: الموضوع وموسّعه، والمحور الثاني: المحمول وموسّعه. فالترتيب الأصلي في البنغالية هو أن يتقدّم الموضوع (الفاعل وموسّعه) على المحمول (الفعل وموسّعه) في الجملة. فالترتيب العام يظهر في الصورة التالية:

الترتيب العام للجملة في اللغة البنغالية	
محمول	موضوع
موسّع + محمول	موسّع + موضوع

الترتيب العام للجملة في اللغة البنغالية مع المثال					
المحمول			الموضوع		
الفعل	المكمل	الموسّع	الفاعل	الموسّع	
فعل	مفعول مباشر/ به	سبب الفعل	الظرف	الفاعل	الصفة
ধরছে	মাছ	বড়শী দ্বারা	নদীতে	ছেলে	অনেক গুলো
يصادون	السّمك	بالسنارة	في النهر	الأطفال	كثير من
মাছ ধরছে বড়শী দ্বারা নদীতে ছেলে অনেক গুলো					
كثير من الأطفال يصادون السمك في النهر بالسنارة					

رتبة الموضوع (مبتدأ):

الموضوع هو المبتدأ أو الفاعل في اللغة البنغالية، وهما سيان في هذه اللغة لعدم وجود الجملة الفعلية فيها. ويتشكل الموضوع من الفاعل ومن موسّعه. فهو يتقدّم على المحمول (الفعل) وعلى موسّعه. قال شوكومار شين: "يتقدم الموضوع (المبتدأ) في الجملة. والجزء الرئيسي للموضوع هو الفاعل".^(١) نحو:

খালেদ বাজারে যায়। (Khalid bajare jai)		
خالد يذهب إلى السوق		
موضوع/فاعل	خالد	খালেদ
موسّع الفعل/ظرف	إلى السوق	বাজারে
فعل	يذهب	যায়

في هذا المثال كما رأينا أن الموضوع خالد تقدم على الفعل وموسّعه. موسّع الفاعل أو الموضوع يتقدم على الفاعل.^(٢) وقد يكون الموسّع صفة أو إضافة أو عبارة ذات فعل محدود، نحو:

ছাত্রটি পড়ছে।

الطالب يدرس.

মেধাবী ছাত্রটি পড়ছে।

الطالب الذكي يدرس.

ক্লাশের মেধাবী ছাত্রটি পড়ছে।

الطالب الذكي للفصل يدرس.

(1): দেখুন, সুনীতিকুমার চট্টোপাধ্যায়, সপ্তম সংস্করণ, ভাষা - প্রকাশ বাঙ্গালা ব্যাকরণ, (নতুন দিল্লী: রূপা পাব্লিকেশন ইন্ডিয়া লিমিটেড, ২০১৭), ২৬৯

(2) المرجع السابق ৩৭০

دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

(فاعل، وهو رأس الموضوع. وقد تقدّمت **কাজ** في هذه الأمثلة
الثلاث الكلمة)

عليه موسّعاته في الجملة الثانية والثالثة.

رتبة المحمول (الخبير):

يتشكّل المحمول في البنغالية من جزئين مهمين أحدهما: الفعل المحدود، وهو الجزء الرئيسي للمحمول، والآخر: موسّعات الفعل المحدود. وموسّعات الفعل قد تكون إما مفعولا أو صفة للفعل.

يتأخر المحمول (الفعل المحدود وموسّعه) عن الموضوع وموسّعه، وعادةً يتأخر الفعل المحدود إلى نهاية الجملة في البنغالية، ⁽¹⁾ نحو:

বাংলাদেশীরা ভাত ও মাছ ভালবাসে		
Bangladeshira vat o mach valbase		
البنغلاديشيون يحبون الأرز والسمك		
موضوع / فاعل	البنغلاديشيون	বাংলাদেশীরা
المفعول الأول	الأرز	ভাত
حرف العطف	و	ও
المفعول الثاني	السمك	মাছ
الفعل	يحبون	ভালবাসে

(1) :দেখুন, ডক্টর মুহম্মদ শহীদুল্লাহ, বাঙ্গালা ব্যাকরণ , মুদ্রণ ২য়, (ঢাকা: মাওলা ব্রাদার্স- ২০০৮), ১৭৪

تقديم الفعل (رأس المحمول) وتأخير الفاعل (رأس الموضوع):

لا يتقدم الفعل على الموضوع (الفاعل) عادة في الجملة البنغالية، فتقديم الفعل المحدود في بداية الجملة غير طبيعي. وقد يكون ذلك سائغا في الجملة القصيرة في بعض المواضع، ولا يجوز ذلك في الجملة الطويلة. كلما اقترب الفعل إلى النهاية في الجملة الطويلة كان تطبيقه أكثر طبيعية.^(١) ومثال ذلك:

পড়েছি আমি হ্যারি পটারের সেদিন বেরোনো সাত নম্বর বইটা
আমি পড়েছি হ্যারি পটারের সেদিন বেরোনো সাত নম্বর বইটা
আমি হ্যারি পটারের সেদিন বেরোনো সাত নম্বর বইটা পড়েছি

(لقد قرأت الكتاب السابع لهاري بوتر الذي تم نشره في ذلك اليوم).

فالكلمة المكبرة المذكورة في الجمل الثلاث فعل، اختلفت رتبته في كل جملة كما هو واضح. وقع الفعل في الجملة الأولى في البداية، وفي الجملة الثانية وقع مباشرة بعد الفاعل، وفي الجملة الثالثة تأخر الفعل حتى وقع في نهاية الجملة. فتقديم الفعل المحدود في الجملة الأولى، لا يسوغ تطبيقيا، وتأخيره بعد الفاعل في الجملة الثانية مقبول إلى حد ما، وأما تأخيره إلى النهاية في الجملة الثالثة فهو أحسن ترتيبا وأقرب تطبيقا.

وقد يتقدم الفعل المحدود على الفاعل (موضوع) في الجملة القصيرة

إذا قصد به التأكيد، أو التعجب أو السؤال. نحو:

- قرأت كتابك الجديد (للتأكيد). পড়েছি আমি তোমার নতুন বইটা

- ذهب هو؟ (للسؤال بدون استخدام أداة الاستفهام) সে? গিয়াছে

- أكذب أنا! (للتعجب)! মিথ্যা বলিব আমি!

(1) : রফিকুল ইসলাম ও পবিত্র সরকার, বাংলা একাডেমি প্রমিত বাংলা ভাষার ব্যাকরণ, প্রথম খণ্ড, (ঢাকা: বাংলা একাডেমি- ২০১৭), ৩৯৪

يكون الفعل في هذه الحالات كلها على نية التأخير ولو قدم لفظاً لأسباب دلالي.

تقديم الفعل غير المحدود على الفعل المحدود:

يتقدم الفعل غير المحدود على الفعل المحدود في البنغالية. (1)

(هو الفعل الذي يتم به معنى الكلام. فهو يتصرف Finite verb) والفعل المحدود حسب تشخيص الفاعل غائباً، أو حاضراً، أو متكلماً، وتلحق به علامات التصريف الزمني.

(هو الفعل الذي لا يتم به معنى الكلام، Non-Finite verb الفعل غير المحدود)

بل تحتاج الجملة إلى فعل محدود ليتم معناها. وهو محايد للزمان، فلا يتصرف حسب تغير الزمان والفاعل.

مثال تقديم الفعل غير المحدود على الفعل المحدود:

শিশুটি রাস্তায় হাটতে হাটতে পড়ে গিয়েছিল		
(Shishuti rastai hatte hatte pore giyechilo)		
سقط الطفل أثناء سيره في الشارع		
موضوع/فاعل	الطفل	শিশুটি
ظرف مكان	في الشارع	রাস্তায়
الفعل غير المحدود	أثناء سيره	হাটতে হাটতে
الفعل المحدود	سقط	পড়ে গিয়েছিল

(1) : দেখুন, ডক্টর মুহম্মদ শহীদুল্লাহ, প্রাগুক্ত, ১৭৪

رتبة موسعات المحمول:

تتقدم موسعات المحمول على الفعل المحدود، وهي إذن تتوسط بين الفاعل والفعل. وتُعنى بموسّعات المحمول أشياء، وهي: المفاعيل، الحال، والظرف. سيأتي البيان لكل منها بالتفصيل.

-رتبة المفعول:

(أ) المفعول يأتي بعد الفاعل وقبل الفعل. ^(١) أي هو يتوسّط بين الفاعل

والفعل، نحو:

Jayed khalidke mereche / জায়েদ খালিদকে মেরেছে		
ضرب خالدًا زيد		
موضوع / فاعل	زيد	জায়েদ
مفعول	خالدًا	খালিদকে
فعل	ضرب	মেরেছে

(ب) وقد يتقدم المفعول على الفاعل (الموضوع) إذا أُريد به التأكيد، ^(٢) نحو:

Tumakei ami valobasi / তোমাকেই আমি ভালবাসি		
إياك أنا أحب		
مفعول	إياك	তোমাকেই
فاعل	أنا	আমি
فعل	أحب	ভালবাসি

(١) দেখুন, ডক্টর মুহম্মদ শহীদুল্লাহ, প্রাগুক্ত, ১৭৪

(٢) ينظر: المرجع السابق، ١٧٢

دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

(ج) المفعول غير المباشر يتقدم على المفعول المباشر، نحو:

ফাতিমা তার বান্ধবীকে একটি কলম উপহার দিয়েছে।		
Fatima tar bandhobike ekti kolom upohar diyechе		
أهدت فاطمة لصديقتها قلما		
موضوع/ فاعل	فاطمة	ফাতিমা
المفعول غير المباشر	لصديقتها	তার বান্ধবীকে
المفعول المباشر	قلما	একটি কলম
فعل	أهدت	উপহার দিয়েছে।

والمفعول في البنغالية ينقسم إلى قسمين: (أ) المفعول المباشر، (ب) المفعول غير المباشر.

(أ) المفعول المباشر: هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل ويجب عن السؤال ماذا؟ (محمد أكل السمك). (محمد أكل السمك).

السمك هنا مفعول مباشر لأن الفعل وقع عليه.

(ب) المفعول غير المباشر: وهو مفعول متعلق بالمفعول المباشر ويجب عن السؤال: إلى أو لمن وقع عليه الفعل. نحو:

(خالد أعطى زيدا كتابا) থালিদ য়ায়েদকে একটি বই উপহার দিয়েছে

يشتمل هذه الجملة على مفعولين، حيث (كتابا) المفعول المباشر،

و(زيدا) المفعول غير المباشر.

لأنه لو سئل ماذا أعطى خالد؟ الجواب: كتاب، ثم لو سئل لمن أعطى

الكتاب؟ فالجواب: زيد.

رتبة الحال:

(أ) الحال تتقدم على المفعول والفعل ويتأخر عن الموضوع أو الفاعل، نحو:

Ami aste aste vat khai/ আমি আস্তে আস্তে ভাত খাই		
أنا أكل الأرز بالهدوء		
موضوع/ فاعل	أنا	আমি
حال	بالهدوء	আস্তে আস্তে
مفعول	الأرز	ভাত
فعل	أكل	খাই

ويجوز أيضا تقديم الحال على الموضوع وتأخيرها عن المفعول والفعل حسب الاهتمام والتركيز في الكلام.

(ب) وقد تكون الحال موصوفة بالصفات، فصفاتها حينئذ تتقدم على الحال، نحو:

Hussein ottonto druto chole / হুসাইন অত্যন্ত দ্রুত চলে		
حسين يمشي سريعا جدا		
موضوع/ فاعل	حسين	হুসাইন
صفة الحال	جدا	অত্যন্ত
حال	سريعا	দ্রুত
فعل	يمشي	চলে

رتبة الظرف:

(أ) الظرف عادة يأتي بعد الفاعل وقبل الفعل، نحو:

Mach panite bas kore / মাছ পানিতে বাস করে।		
السمك في الماء يسكن		
موضوع/ فاعل	السمك	মাছ
ظرف	في الماء	পানিতে
فعل	يسكن	বাস করে।

دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

(ب) إذا اقترن الظرف مع موسّعات أخرى للفعل، فالظرف يتقدم على كل الموسّعات.

মেয়েরা ক্লাশে শিক্ষিকার কাছে আরবী ভাষা শিখছে		
Meyera classe shikkhikar kache arbi vasa shikhche		
البنات يتعلمن اللغة العربية في الصف عند الأستاذة		
موضوع/ فاعل	البنات	মেয়েরা
ظرف	في الصف	ক্লাশে
إضافة	عند الأستاذة	শিক্ষিকার কাছে
مفعول	اللغة العربية	আরবী ভাষা
فعل	يتعلمن	শিখছে

(ج) الظرف الزمان يتقدم على الظرف المكان، نحو:

তুমি আগামীকাল আমাদের বাড়ি আসবে তো?		
Tumi porshu amader bari asbe to?		
هل أنت تأتي في بيتنا غدا؟		
موضوع/ فاعل	هل أنت	তুমি
ظرف زمان	غدا	আগামীকাল
ظرف مكان	في بيتنا	আমাদের বাড়ি
فعل	تأتي	আসবে তো?

(د) وقد تبدأ الجملة بالظرف الزمان والمكان، نحو:

Bone horin thake/ বনে হরিণ থাকে।		
الظبي يسكن في الغابة		
ظرف	في الغابة	বনে
موضوع/ فاعل	الظبي	হরিণ
يسكن	يسكن	থাকে

وهذا الترتيب للظرف من حيث مراعاة الأصل والتفضيل، وإلا أنّ فيه مرونة وحرية في التنقل.

(ح) بعض موسع المحمول قد يتقدم على الفاعل ليقصد به التأكيد

البالغ،^(١) نحو:

সত্য-সত্যই তিনি উপস্থিত হতে পারবেন না।		
Sotto-sottoi tini uposthit hote parben na		
فعلا هو لا يستطيع أن يكون حاضرا		
موسّع المحمول حال	فعلا	সত্য-সত্যই
موضوع/ فاعل	هو	তিনি
الفعل غير المحدود	أن يكون حاضرا	উপস্থিত হতে
الفعل المحدود	لا يستطيع	পারবেন না।

(1) দেখুন, ডক্টর মুহম্মদ শহীদুল্লাহ, প্রাগুক্ত, ১৭৪.

أوجه التشابه والاختلاف في ترتيب الجملة بين العربية والبنغالية:

في الترتيب من حيث الصدارة:

تترتب الجملة في العربية إما بناء على الفعل، فتكون الجملة جملة فعلية مصدرية بالفعل، أو بناء على الاسم، فتكون الجملة جملة اسمية مصدرية بالاسم. ولا تترتب الجملة في البنغالية إلا مصدرية بالاسم حقيقياً كان أو حكماً. فالجملة كلها في البنغالية جملة اسمية. ولا وجود للجملة الفعلية في البنغالية. ولأجل ذلك لا تترتب الجملة مصدرية بالفعل في البنغالية. وقد تبدأ الجملة بالفعل في البنغالية في مواضع قليلة، ولكنه يكون ذلك على نية التأخير.

في ترتيب المبتدأ والخبر:

-الأصل في كلا المبتدأ والموضوع التقديم، والأصل في كلا الخبر والمحمول التأخير. واللغتان تتشابهان من هذه الناحية في الجملة الاسمية.

-المبتدأ يتقدم ويتأخر في مواضع وجوباً وفي مواضع جوازاً، والموضوع في البنغالية لا يتأخر وجوباً. وتأخير الموضوع عن المحمول غير طبيعي في البنغالية. قد يتأخر الموضوع جوازاً في بعض المواضع في الجملة الصغيرة فقط دون الجملة الكبيرة.

-الخبر حاله كالمبتدأ، وهو أيضاً يتقدم ويتأخر وجوباً وجوازاً في مواضع معينة. والمحمول في البنغالية لا يتقدم وجوباً، وتقدمه على الموضوع غير طبيعي في اللغة، وهو قد يتقدم جوازاً في الجملة الصغيرة فقط لقصد دلالي، عندما يقصد به التأكيد أو التعجب أو السؤال ونحوه.

-الموضوع(الفاعل) والمحمول (الفعل المحدود) في اللغة البنغالية، ينتقل قليلاً بالتقديم والتأخير، بل يستقران في موقعهما الأصلي في معظم

الحالات. فالتغير الترتيبي يكون غالباً في موسعات المحمول والمكملات (صفات الفعل والمفاعيل). وفي المقابل فإن المبتدأ والخبر في اللغة العربية وما يتعلق بهما من الموسعات والمكملات تتقدم وتتأخر حسب ضوابط معينة. وهذا يشير إلى أن الجملة الاسمية في العربية، أكبر وأوسع تصرفاً في الرتبة من البنغالية.

- موسّع الموضوع أو صفته يتقدم على الموضوع في البنغالية، ويتأخر عن المبتدأ في العربية. ومثاله:

বুদ্ধিমান ছেলে খুব সহজেই পড়া বুঝতে পারে।

(الولد الذكي يفهم الدرس بسهولة)

فالصفة "الذكي" قد تقدم على الموضوع في البنغالية وتأخر عن المبتدأ في العربية.

- تتقدم موسعات المحمول أو صفاته على الفعل في البنغالية وتتأخر عن الخبر في العربية، ومثاله:

খালদ বাজারে যায়। (خالد إلى السوق يذهب).

والترتيب الأصلي في العربية هو: خالد يذهب إلى السوق.

(إلى السوق) تقدم على الفعل في البنغالية وتأخر عن الفعل **بازار** فالظرف المكان في العربية.

في الظرف والجار والمجرور:

- يتمتع الظرف والجار والمجرور بحرية التنقل في الرتبة في كلتا اللغتين، وهما يتقدمان ويتأخران ويتوسطان في الجملة بلا قيد ولا شرط غالباً. جاء في معني اللبيب: "أنهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما".^(١)

(١). ابن هشام الأنصاري، المرجع السابق، ج ٢، ٦٩٣

ولا يوجد الجار والمجرور في البنغالية على الوجه الذي هو موجود في العربية، بل وهو من الظرف في البنغالية. وقد عدّ بعض النحاة أيضا الجار والمجرور في إطار الظرف في العربية. قال الجرجاني: "وكل ما كان فيه حرف الجر لفظا أو تقديرا فهو ظرف". (١)

ومثال توسع رتبة الظرف في العربية، نحو:

كان خالد مسافرا اليوم (تأخر الظرف عن اسم كان والخبر)

كان مسافرا اليوم خالد (توسط الظرف بين الخبر واسم كان)

كان اليوم خالد مسافرا (تقدم الظرف على الاسم والخبر)

ومثال توسع الظرف في البنغالية، نحو:

লাইব্রেরীতে মুহাম্মদ পড়াশোনা করছে (في المكتبة محمد يدرس)

هنا تقدم الظرف على الموضوع والمحمول.

মুহাম্মদ লাইব্রেরীতে পড়াশোনা করছে (محمد في المكتبة يدرس)

هنا توسط الظرف بين الموضوع والمحمول.

মুহাম্মদ পড়াশোনা করছে লাইব্রেরীতে (محمد يدرس في المكتبة)

تأخر الظرف عن الموضوع والمحمول.

- تتشارك اللغتان، العربية والبنغالية، في تقديم ظرف الزمان على

المكان في الجملة. ومثاله في البنغالية:

প্রাচীনকালে ভারতবর্ষে ভরত নামে এক রাজা ছিলেন।

في العهد القديم كان يسكن في الهند ملك اسمه بوروبت.

(١). أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان،

في المفاعيل:

الأصل في ترتيب المفاعيل في العربية، أنها تتأخر عن الفعل والفاعل، وقد تتأخر وجوباً في الحالات المعينة. وهي أيضاً قد تتقدم على الفاعل أو الفعل أو على الفاعل والفعل معاً جوازاً أو وجوباً في مواضع معينة، كما وضّحنا من قبل. تختلف اللغة البنغالية عن اللغة العربية من ناحية الأصل في موقع المفاعيل، إذ تقع المفاعيل في البنغالية بعد الفاعل وقبل الفعل، أي أنها تتوسط بين العمدتين للكلام، بين الفاعل والفعل. وهي أيضاً قد تتقدم على الفاعل وتتأخر عن الفعل جوازاً، لا وجوباً. لا يوجد دواعي الوجوب في البنغالية كما في العربية.

في الحال:

أصل الحال في العربية أنها تتأخر عن عاملها الفعل وعن صاحبها الفاعل والمفعول، والأصل في البنغالية أنها تتأخر عن الفاعل وتتقدم على المفعول والفعل. ويجوز تقديم الحال على الفعل والفاعل والمفعول في كلتا اللغتين العربية والبنغالية، وقد يتقدم الحال ويتأخر، وجوباً في العربية في مواضع معينة، ولكن لا توجد دواعي الوجوب للحال في البنغالية.

المحور الثاني: الرتبة المحفوظة بين اللغتين:

توجد بعض التراكيب في اللغة التي تجب فيها مراعاة الرتبة دائما، حيث لو اختلفت الرتبة، لاختل التركيب لسبب ارتباط المعنى بها.^(١) ومن هنا اصطلح اللغويون على هذه الرتبة رتبة محفوظة. فالرتبة المحفوظة هي التراكيب الثابتة في اللغة. قال فاضل الساقى: "رتبة محفوظة وهي موقع الكلمة الثابت متقدما أو متأخرا في التركيب."^(٢)

الرتبة المحفوظة في العربية:

١) رتبة الصفة والموصوف:

يتقدم الموصوف دائما على الصفة، ولا يجوز تقديم الصفة على الموصوف، نحو: هذه جبال شاهقة. تقدم الموصوف (جبال) على الصفة (شاهقة)، ولا يجوز عكس ذلك.

٢) رتبة الصلة والموصول:

يتقدم الاسم الموصول على الصلة في الجملة ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول، نحو: خدمت الرجل الذي جاء من مكة. هنا تقدم الاسم الموصول (الذي) على الصلة (جاء من مكة). ولا يمكن إهدار هذه الرتبة لملازمة اسم الموصول بالصلة.

٣) رتبة المضاف والمضاف إليه

ومن الرتب المحفوظة في العربية رتبة المضاف والمضاف إليه. يتقدم فيها المضاف على المضاف إليه في الجملة العربية، نحو: كتاب خالد، تقدم المضاف (كتاب) على المضاف إليه (خالد)، ولا يجوز إهدار هذا الرتبة أبدا.

(١) تمام حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٧-٢٠٠٦م)، ٢٠٧.

(٢) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة: خانجي، ١٣٩٧-١٩٧٧م)، ١٨٦.

٤) رتبة الجار والمجرور

ومن الرتب المحفوظة في العربية رتبة الجار والمجرور. يتقدم الجار على المجرور دائما، نحو: ذهب موسى إلى السوق. تقدم حرف الجر (إلى) على المجرور (السوق). فالجار والمجرور هما متلازمان في التركيب وترتيبهما ثابت في كل موضع.

٥) رتبة البديل والمبدل منه:

يتأخر البديل دائما عن المبدل منه في العربية، نحو: أكلت السمك رأسه. تأخر البديل (رأسه) عن المبدل منه (السمك) في هذا المثال. وهذا الترتيب ثابت ولا يتغير أبدا.

٦) رتبة التوكيد والمؤكد:

يتأخر التوكيد عن المؤكد في العربية، نحو: ذهب الناس أجمعون. تأخر التوكيد (أجمعون) في هذه الجملة عن المؤكد (الناس).

٧) رتبة الأدوات ذات الصدارة في الكلام:

تتصدر بعض الأدوات الجملة دائما لصدارتها في الكلام، فلا يجوز ورودها في وسط الكلام أو في النهاية. ومن ضمن تلك الأدوات: أدوات الاستفهام، والعرض والتحضيض، نحو: هلا تهتم بعملك.

وكذلك أدوات النفي والنهي تتقدم على الأفعال في العربية، نحو: لا تغضب، ما قرأت، لم أذهب ونحوه.

الرتبة المحفوظة في البنغالية:

وُجدت بعض الرتبة المحفوظة الثابتة في اللغة البنغالية وهي على

الآتي:

رتبة الصفة والموصوف:

تتقدم الصفة دائماً على الموصوف في البنغالية، ولا يجوز العكس،

نحو: (هذه حديقة جميلة). এটি একটি সুন্দর বাগান.

فالصفة সুন্দর تقدمت على الموصوف বাগান.

رتبة المضاف والمضاف إليه:

ومن الرتب المحفوظة في البنغالية رتبة المضاف والمضاف إليه. دائماً

يتقدم المضاف إليه على المضاف في الجملة، نحو:

(قلم خالد). খালিদের কলম.

(قلم). কলম على المضاف (خالد) খালিদের في هذا المثال تقدم

المضاف إليه

رتبة التوكيد والمؤكد:

يتقدم التوكيد على المؤكد في البنغالية، نحو:

(قرأت الكتاب كله). আমি পুরো বই পড়েছি.

(الكتاب) في الجملة. বই (كل) على المؤكد পুরো تقدم التوكيد

أوجه التشابه والاختلاف في الرتب المحفوظة بين اللغتين:

تخالف اللغة البنغالية اللغة العربية في معظم المواضع للرتبة

المحفوظة، منها:

في الصفة والموصوف:

تتقدم الصفة دائماً على الموصوف في البنغالية خلافاً لما في العربية.

فالصفة دائماً تتأخر عن الموصوف في العربية. وهذا خلاف ظاهر بين

اللغتين، نحو: (هذه حديقة جميلة). এটি একটি সুন্দর বাগান.

(جميلة) تقدمت على الموصوف في البنغالية وتأخرت عن الموصوف

সুন্দর فالصفة

في العربية.

في الصلة والموصول:

يقدم الاسم الموصول على الصلة في العربية، وهي رتبة ثابتة محفوظة. ويقدم الاسم الموصول أيضا في البنغالية، وهو الأصل، ولكن تأخيره عن الموصول أيضا جائز في البنغالية.

مثاله في العربية:

نحو قوله تعالى: "الذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون"

(سورة الزمر: ٣٣)،

تقدم اسم موصول (الذي) على الصلة (جاء بالصدق).

مثاله في البنغالية:

যে আজকে ভালো (الذي لعب اليوم جيدا سينال الجائزة)

খেলেছে সে পুবস্কার পাবে

على الصلة. যে هنا تقدم اسم الموصول

ومثاله أيضا، نحو قول الشاعر: (١)

তোমাকে বধিবে যে

গোকূলে বাড়িছে সে

(الذي سيقتلك يكبر الآن في غوكول).

على الصلة، وهذا جائز في البنغالية. যে هنا تأخر اسم الموصول

(1) कृष्णद्वैपायन व्यास, महाभारत, अनुवाद, राजशेखर बसू (कलिकाता: एम सि सरकार एन्ड सन्स प्राइवेट लिमिटेड, १७७१), ५५२

في المضاف والمضاف إليه:

يندرج المضاف والمضاف إليه ضمن الرتبة المحفوظة في كلتا اللغتين العربية والبنغالية، ولكنهما يختلفان في الترتيب. فالمضاف يقدم دائما على المضاف إليه في اللغة العربية،

والمضاف يؤخر دائما عن المضاف إليه في اللغة البنغالية، نحو:

উমারের বই کتاب عمر

هنا في هذا المثال تقدّم اسم مضاف (عمر) في العربية وتأخر في البنغالية.

في الجار والمجرور:

يقدم الجار على المجرور في العربية. ولا يوجد الجار والمجرور في البنغالية، بل الجار والمجرور كلاهما ضمن الظرف في البنغالية. واعتباراً بالمعنى للجار والمجرور في العربية، فإن الجار يؤخر عن المجرور في البنغالية، نحو: في الدار، على المكتب، وترجمته في البنغالية: বাড়ীর

ভিতরে, ডেস্কের উপরে

في بمعنى الجر، وهما تأخرا عن المجرور **উপরে** و **ভিতরে** في

هذين المثالين كلمتان في اللغة البنغالية خلافا لما في اللغة العربية.

في التوكيد والمؤكد:

يتأخر التوكيد دائما عن المؤكد في العربية، ولكنه في البنغالية يتقدم على المؤكد في معظم الأحوال. وقد يتأخر التوكيد في بعض المواضع وهذا

قليل، نحو: (أكلت السمك كله) আমি পুরো মাছ খেয়েছি

في البنغالية، وتأخر التوكيد **মাছ** على المؤكد **পুরো** هنا في هذا

المثال تقدم التوكيد (كله) على المؤكد (السمك) في العربية.

في رتبة بعض الأدوات:

توجد بعض الأدوات تنصدر الجملة دائما في العربية، ولا يوجد مثل ذلك في البنغالية، بل يوجد بعض الأدوات دائما تتأخر عن الفاعل أو الفعل في البنغالية. فأدوات الاستفهام وأدوات العرض والتحضيض دائما يتصدرن الجملة في العربية، بينما أدوات الاستفهام إما الإيجابية أو السلبية (وهي الأدوات الاستفهام التي يجاب عنها إما بالإثبات أو النفي) تقع في نهاية الجملة. وأما أدوات الاستفهام التي لا يجاب عنها بالإثبات أو النفي، بل تحتاج إلى تزويد المعلومات، فهي تقع بعد الموضوع أو الفاعل في الجملة.

(هل أكلت؟) কি খেয়েছ তুমি:

تأخر إلى نهاية الجملة. कि هنا أداة الاستفهام

(ماذا أكلت؟) কি খেয়েছ তুমি:

هنا أداة الاستفهام تأخر عن الموضوع أو الفاعل.

وكذلك تتقدم أدوات النفي والنهي دائما على الأفعال في العربية،

وتتأخر عن الأفعال في البنغالية.

مثاله في العربية: ما فعلت، لم أفعل، لا تفعل

থাইনি, খেলিও না, বলিও না
مثاله في البنغالية:

المحور الثالث: الضوابط الترتيبية للجملة في اللغتين:

الضوابط الترتيبية للجملة في اللغة العربية والبنغالية:

تتقيد عملية ترتيب الجملة وتنظيمها بمجموعة من المبادئ والضوابط. (١) تؤثر هذه المبادئ في التنوع في الرتبة. هذه المبادئ بعضا متعلقة بالمعنى وبعضها متعلقة باللفظ، وعرض بيانها كالاتي:

الإضمار:

من دواعي التقديم والتأخير في اللغة العربية الإضمار. فالضمائر المتصلة مع الأسماء والأفعال لها دور بارز في باب التقديم والتأخير. ومن ذلك الدور أنّ الأصل في باب الإضمار أن يكون مرجع الضمير أو الظاهر مقدما على المضمّر لفظا ورتبة. ويجوز أن يكون الظاهر مقدما على المضمّر لفظا دون رتبة أو رتبة دون لفظا، ولا يجوز أن يكون الظاهر مؤخرا لفظا ورتبة، فيجوز أن يقال: ضرب زيد غلامه، أو ضرب زيدا غلامه، أو ضرب غلامه زيد. ولا يجوز أن يقال: ضرب غلامه زيدا لتقدم المضمّر لفظا ورتبة، فكل ما وقع في مرتبته لم يجز أن يتصل به ضمير يعود على ما بعده، وما وقع منها في غير مرتبته جاز. (٢)

دور الضمائر في البنغالية قليل جدا. لأن كل الضمائر في البنغالية منفصلة ومعظمها لا تؤثر في ترتيب الجملة، فهي تستخدم في الجملة كالاسم الظاهر. والضمائر التي تؤثر في الجملة تقديما وتأخيرا نسبتها قليلة جدا، وتسمى هؤلاء بالضمائر الملكية، لأنها تفيد إلى تملك شيء، نحو:

(١) ينظر: عزام محمد نيب إشریده، دور الرتبة في الظاهرة النحوية المنزلة والموقع،

(عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ٦٢

(٢) رشيد بلحبيب، المرجع السابق، ١٥٥

তার বই (كتابه)

তার গোলাম (غلامه)

يجب في هذه الضمائر أن يذكر الظاهر قبل المضمرة، نحو:

আব্দুল্লাহ তার ভাইকে মেবেছে (عبد الله ضرب أخاه).

ولا يجوز أن يقال: তার ভাইকে আব্দুল্লাহ মেবেছে (أخاه عبد

الله ضرب).

في المثال الأخير الضمير الملكي (তার ভাইকে) تقدم على الاسم

الظاهر. وهذا لا يجوز في اللغة البنغالية.

الصدارة:

من جملة القيود التي وضعها النحاة على التقديم الصدارة. ويطلق هذا

المصطلح على مجموعة من الأسماء تنصدر التراكيب العربية اسمية كانت

أو فعلية.

وتختلف اللغة العربية عن البنغالية بحق الصدارة في الجملة. فجملة

من الأسماء في العربية تستحق أن تنصدر في الجملة، وهي: ما التعجبية،

من الاستفهامية، من الشرطية وكل ما تتضمن معنى الشرط، كم الخبرية،

الموصول الذي في خبره الفاء، والمضاف إلى ما له الصدر. (١)

نظام الجملة البنغالية يخالف العربية في هذا المجال. فلا توجد أسماء

لها الصدارة وجوبا في البنغالية. قد تكون الصدارة أقوى وأفضل في

البنغالية لبعض الأسماء وتكون تأخيرها أيضا جائز ولكن لا تمنع من التأخير

نهائيا كما في العربية.

ومثال الاختلاف بين اللغتين في مباحث الصدارة كما يلي:

(١). خالد الأزهرى، المرجع السابق، ج ١، ص ١٧٤

الأسماء التي لها الصدارة مبتدأ:

(١) من الاستفهامية:

المبتدأ إذا كان من اسم الاستفهام يتقدّم وجوباً، نحو: من قائم؟ من جالس؟ من في الدار؟ فلا يقال: قائم من؟ جالس من؟ في الدار من؟ ولكن التقديم والتأخير سائغ في مثل هذا في البنغالية، نحو:

(من قائم؟) কে দাঁড়ানো?

(قائم من؟) দাঁড়ানো কে?

اسم الاستفهام، وهو تقدّم في المثال الأول وهذا هو الأفضل، "কে" في هذين المثالين وتأخر في المثال الثاني، وهذا أيضاً جائز.

(٢) ما التعجبية:

وكذلك "ما" التعجبية تتقدم وجوباً في العربية، نحو: ما أحسن زيدا. والتعجبية في البنغالية لا تمنع من التقديم والتأخير، أداة التعجب قد يتقدم وقد يتأخر وكلاهما سيان في الجملة.

(ما أحسن زيدا!) কি সুন্দর জামেদ!

(زيدا ما أحسن) জামেদ কি সুন্দর!

(٣) من الشرطية أو كل ما تضمن معنى الشرط:

وكذلك من الشرطية وكل ما تضمن الشرط تتقدّم وجوباً في اللغة العربية، نحو: من جدّ وجد، وأيهم يكرمك أكرمهم، فلا يجوز أن يقال: وجد من جدّ أو أكرمهم أيهم يكرمك. ولا يوجب التقديم هنا في البنغالية، بل يجوز فيها التقديم والتأخير بين اسم الشرط والجزاء، نحو:

(من جدّ وجد) যে চেষ্টা করে সে পায়

(وجد من جدّ) সেই পায় যে চেষ্টা করে.

الأسماء التي لها الصدارة خبرا:

والأسماء التي لها الصدارة خبرا في الجملة العربية هي: كيف، أين، كم ونحوه. ومثالها كما يأتي: نحو: كيف حالك؟ كم عمرك؟ وأين غرفتك؟ فلا يجوز أن يقال: حالك كيف؟ عمرك كم؟ وغرفتك أين؟ ولكن التقديم والتأخير أيضا سائغ في هذه الحالات بين الموضوع والمحمول في البنغالية. نحو:

তুমি কেমন আছ? (أنت كيف؟)

في هذه الجملة وتأخر الخبر. ونحو: "তুমি" تقدم المبتدأ

কেমন আছ তুমি? (كيف أنت؟)

وتأخر المبتدأ في هذه الجملة. "কেমন আছ" تقدم الخبر

الحصر:

ومن الضوابط التي تكثر في العربية في باب التقديم والتأخير الحصر. يؤثر الحصر في المبتدأ والخبر وفي الفعل ومعمولته تأثيرا واضحا. فهو يوجب التقديم والتأخير مخالفا للأصل أو مراعيًا للأصل. ومن هذه الناحية يجب تقديم المبتدأ إذا كان الخبر محصورا بـ "إلا أو إنما، نحو: قوله تعالى: " وما محمد إلا رسول" (سورة آل عمران: ١٤٤)

فلا يجوز في هذا الحال تأخير المبتدأ عن مرتبته الأصلية في الجملة لأن الخبر محصور بـ "إلا، ولكن التقديم والتأخير في مثل هذه المواضع من الحصر بين الموضوع والمحمول جائز في البنغالية، فيجوز ترجمة هذه العبارة بالبنغالية بالتقديم والتأخير، نحو:

وما محمد إلا رسول) মুহাম্মদ তো রাসূল ছাড়া আর কিছু নয়

রাসূল ছাড়া মুহাম্মাদ তো আর কিছু নয়

تقدم المبتدأ "محمد" في الجملة الأولى وتأخر في الجملة الثانية وكلا الترتيب جائز في البنغالية ولو أن الترتيب الأول في الجملة الأولى أولى وأفضل.

ونحو ذلك من المثال:

আপনি তো শুধু একজন পথপ্রদর্শনকারী (إنما أنت نذير)

একজন পথপ্রদর্শনকারীই তো শুধু আপনি

في الجملة الأولى وتأخر في الجملة الثانية، وكلا الترتيب "আপনি" (apni) تقدم المبتدأ سائغ في الجملة إلا أن الترتيب الأول أقوى وأفضل.

أمن اللبس:

ومن المبادئ التي تتوقف عليها ترتيب الجملة مراعاة أمن اللبس. ومن ضمن ذلك وجوب تقديم الفاعل على المفعول به، إذا خيف التباس أحدهما بالآخر لخفاء العلامة الإعرابية ولم توجد هناك قرينة لفظية أو معنوية تميز بينهما، نحو: ضرب موسى عيسى. فيجب هنا تقديم الفاعل على المفعول لعدم وجود القرينة بينهما.

ومن أمثلة ذلك أيضا وجوب تقديم المبتدأ على الخبر إذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصيص ولا توجد قرينة تميز بينهما، نحو: زيد أخوك. يصلح كلا الجزأين في هذه الجملة أن يكون مبتدأ أو خبرا، فيجب تقديم المبتدأ على الخبر بحسب المعنى والغرض لتجنب اللبس من الكلام.

يحدث الالتباس في العربية لخفاء علامة الإعراب أو لتسوية المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة مع عدم وجود القرينة تميز بينهما. ولا يحدث الالتباس في البنغالية للإعراب أو لتسوية المبتدأ والخبر من حيث المعرفة

أو النكرة، لأن اللغة البنغالية خالية من نظام الإعراب، ولا تؤثر المعرفة والنكرة في المبتدأ. فالمبتدأ في البنغالية صالح أن يبتدأ به الجملة سواء كان معرفة أو نكرة.

ويفرق الفاعل عن المفعول في البنغالية إما عن طريق المعنى أو عن طريق إضافة اللواحق إلى المفعول، فلا داعي للالتباس هنا، نحو:

(أنا أكل السمك). আমি মাছ খাই.

أصلا. (السمك) مفعول، وهو واضح من حيث المعنى ولا خفاء فيه মাছ في هذا المثال (ضرب عمر عاصما) উমার আসিমকে মেরেছে ونحو:

ليفرق الفاعل عن المفعول. (আসিম) بالمفعول (ক) في هذا المثال ألحق اللاحق وهذا اللاحق دائما يلحق بالمفعول غير المباشر ولا يخفى عنه، خلافا لما في العربية لأن إعراب الفاعل والمفعول قد يخفى عنهما ويحدث الالتباس.

العامل:

ومن أقوى القيود التي تحكم الرتبة هو العامل. بل إن نظام الجملة في النحو العربي نظام عاملي بالعموم، فلا تصوّر للجملة دون ذكر للعوامل والمعمولات، إذ لا بد لكل عامل من معمول، ولا بد لكل معمول من عامل، وحق العامل أن يكون قبل المعمول فيه وحق المعمول أن يكون بعد العامل فيه. "فحضور العامل في التقعيد النحو حضور مكثف، وحضورها في التقديم والتأخير يجعل هذا البحث مقننا، فهي تتيح كل الإمكانيات للتصرف في العبارة تقدما وتأخيرا مع مراعاة قواعد الترتيب المؤسسة على العمل قوته وضعفه، أصالته وفرعيته، إلغائه وتعليقه وذكره وحذفه." (١)

(١) رشيد بلحبيب، المرجع السابق، ٤٠

ومن مثال دور العامل في المعمول أن الفعل يتيح أن يقدم عليه المفعول والحال، لأنه أقوى في العمل من كل عامل ولا يجوز ذلك في العوامل الضعيفة. قال الزجاج: 'فإذا كان العامل في الحال فعلا، قدمتها وأخرتها كقولك: (خرج زيد مسرعا)، و(مسرعا خرج زيد)، و(زيد مسرعا خرج)، فإن كان العامل غير فعل لم يجز تقديمها عليه كقولك: (هذا محمد راكبا)، و(وهذا راكبا محمد)، ولو قلت: (راكبا هذا محمد) لم يجز وكذلك (ما أشبهه فقس عليه).'^(١)

تخلو الجملة في اللغة البنغالية من ظاهرة العامل، فترتيب الجملة فيها من هذه الزاوية أقل تقييدا من العربية.

الإعراب:

الإعراب له دور بارز في التقديم والتأخير. وهو الذي يتيح الجملة العربية من المقدرة على حرية الرتبة والحركة. فهو يبين المعنى، يميز الفاعل عن المفعول، ويساعد أن يخرج الجملة من الاعتماد على مراتب الكلمات. قال ابن يعيش: "الإعراب الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلام لتعاقب العوامل في أولها، ألا ترى أنك لو قلت: (ضرب زيد عمرو) بالسكون من غير إعراب لم يعلم الفاعل من المفعول، ولو اقتصر في البيان على حفظ المرتبة فيعلم الفاعل بتقدمه والمفعول بتأخره لضاق المذهب ولم يوجد من الاتساع بالتقديم والتأخير ما يوجد بوجود الإعراب، ألا ترى أنك تقول:

(١) عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، كتاب الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد،

(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤-١٩٨٤م)، ٣٥

(ضرب زيد عمرا)، و(وأكرم أخاك أبوك)، فيعلم الفاعل برفعه والمفعول بنصبه سواء تقدم أو تأخر.^(١)

ولا وجود لظاهرة الإعراب في اللغة البنغالية. هذه ميزة تتميز بها العربية، وتخلو منها البنغالية.

التعريف والتنكير:

ومن ضوابط التقديم والتأخير في العربية التعريف والتنكير. دوره قليل في اللغة، وهو يؤثر في ترتيب المبتدأ والخبر في الجملة. فالأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. فإذا كان المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء به كالوصف أو الإضافة، والخبر شبه جملة سواء كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً، يجب تقديم الخبر على المبتدأ، نحو قوله تعالى: "وعلى أبصارهم غشاوة"، (سورة البقرة: ٧).

هذا الضابط لا يؤثر في اللغة البنغالية، إذ لا يشترط فيها التعريف للموضوع أو المبتدأ. فيصالح للموضوع أن يبدأ به الكلام سواء أكان معرفة أو نكرة، ولا فرق بينهما. فلو يترجم الآية: (وعلى أبصارهم غشاوة)، فيمكن أن يترجم تقديماً وتأخيراً مما لا يصح في العربية. فيصح أن يقول:

(وعلى أبصارهم غشاوة). তাদের চোখে পর্দা রয়েছে।

مطابقاً للأصل في العربية. পর্দা على المبتدأ তাদের চোখে هنا تقدم الخبر
أو পর্দা রয়েছে তাদের চোখে

على الخبر مخالفاً للأصل في العربية. পর্দা هنا تقدم المبتدأ

(١) ابن يعيش، المرجع السابق، ج ١، ٧٢

أوجه التشابه والاختلاف في الضوابط الترتيبية:

- تترتب الكلمات في الجملة وفق ضوابط معينة. والضوابط التي تحكم الرتبة إما معنوية وهو أكثر أو لفظي تركيبى وهو قليل نسبة إلى الأولى، ولكن الضوابط التي توجب التقديم والتأخير كلها أو معظمها مرتبطة بالضوابط التركيبية أو النحوية، وهي إما للحصر أو الإضمار أو للالتزام الموقعي للتركيب أو للألفاظ التي لها الصدارة في الكلام ونحوه. وكلتا اللغتان تتفقان من هذه الناحية.

- والكلمات في الجملة البنغالية أقل تحكماً بالضوابط من العربية. فالضوابط الترتيبية الموجودة في البنغالية معظمها لا توجب التقديم والتأخير، بل أحيانا تفضل التقديم والتأخير وأحيانا تجيز.

- اللغة العربية غنية بالضوابط التي تحكم الرتبة، منها العامل، والإعراب، والصدارة والحصر ونحوه، ولكن اللغة البنغالية أقل ضوابطاً من العربية، وأقل تعدداً في الوجوه الترتيبية. والضوابط التي تؤثر الرتبة في الجملة البنغالية في نطاق ضيق هي الإضمار والصدارة والحصر. فالإضمار يوجب تقديم الظاهر على المضمرة في حال معين فقط، وأما الصدارة والحصر فهما تفضلان التقديم في بعض الحالات وتجيزان في الحالات الأخرى، ولا يوجد العامل والإعراب في اللغة البنغالية.

الخاتمة:

توصلت هذه الدراسة التقابلية إلى النتائج التالية:

- تترتب الجملة في اللغة العربية على نمطين أساسيين، فهي إما تترتب بناءً على الفعل، مصدرّة به، وتُسمّى جملة فعلية. أو تترتب بناءً على الاسم، مصدرّة به، وتُسمّى جملة اسمية. بينما تترتب الجملة في اللغة البنغالية على نمط واحد فقط، إذ تترتب بناءً على الاسم، مصدرّة به.

- تتفق اللغة البنغالية مع العربية من حيث الترتيب الأصلي للمبتدأ والخبر. فالمبتدأ يتقدم والخبر يتأخر في كلتا اللغتين، وتختلفان من حيث المرونة وعدمها. فالمبتدأ والخبر يتميّزان بالمرونة، إذ هما يتقدّمان ويتأخّران جوازًا ووجوبًا أو يستقران على موقعهما الأصلي في اللغة العربية، بينما الموضوع (المبتدأ) والمحمول (الخبر) يتميّزان بنوع من الجمود في اللغة البنغالية، إذ هما يثبتان في موقعهما الأصلي في معظم الحالات. فعادةً، لا يتأخر الموضوع ولا يتقدم المحمول في البنغالية، وإن كان المحمول يتقدم على الموضوع في الجمل القصيرة لقصد دلالي في مواضع قليلة. مع العلم أن التغيير في الغالب إنما يحدث بين موسعات الموضوع والمحمول في اللغة البنغالية.

- تقع المفاعيل متأخرة عن الفعل والفاعل في الترتيب الأصلي للجملة العربية. وقد تتقدم عليهما جوازًا أو وجوبًا في مواضع معينة. بينما تقع المفاعيل في البنغالية متوسطة بين الفاعل والفعل، وقد تتقدم على الفاعل أو تتأخر عن الفعل جوازًا حسب التركيز في الكلام.

- تتأخر الحال عن الفعل والفاعل والمفعول في العربية، بينما هي تتأخر عن الفاعل وتتقدم على المفعول والفعل في البنغالية. وهذا هو

الترتيب الأصلي للحال في اللغتين. والحال قد تتقدم على الفعل والفاعل والمفعول جوازا ووجوبا في العربية، وأما في البنغالية فإنها قد تتقدم على الفاعل وتتأخر عن المفعول والفعل، وفي هذا إهدار للترتيب الأصلي للجملة.

- يتمتع ظرف والجار والمجرور حرية في الرتبة في اللغتين العربية والبنغالية، وتتفق اللغتان أيضا، في تقديم ظرف الزمان على ظرف المكان.

- معظم الرتبة المحفوظة مخالف تماما في اللغتين. ففي العربية يقدم المضاف على المضاف إليه، والموصوف على الصفة، واسم الموصول على الصلة، والمؤكد على التأكيد، والجار على المجرور، وأما في البنغالية فإنّ المضاف إليه يقدّم على المضاف، والصفة على الموصوف، والتأكيد على المؤكد، والمجرور على الجر، خلافا لما في العربية. ورتبة الاسم الموصول فيها مرونة في البنغالية، ففي الترتيب الأصلي يتقدم الاسم الموصول على الصلة، ولكن تأخيره عن الصلة سائغ وشائع في البنغالية.

- اللغة العربية غنية بالضوابط والقيود. وجملة من الضوابط التي تحكم الرتبة هي: الإضمار، والحصر، والالتباس، والعامل، والإعراب، والتعريف والتنكير. فوجوب التقديم والتأخير وجوازه يعتمد على هذه الضوابط. بينما تتميز اللغة البنغالية بنوع من البساطة والحرية في الترتيب، إذ تقلّ فيها الضوابط، فلا يوجد فيها ظاهرة العامل والإعراب، ولا ينشأ فيها الالتباس، ولا يؤثر فيها مباحث التعريف والتنكير، إنما يؤثر فيها الإضمار والحصر في مجال ضيق.

المصادر والمراجع:

- ابن أبي الربيع، عبد الله بن أحمد، البيسط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عياد بن عيد الشيبتي، ج ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م)
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج ١، (القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، ٢٠٠٩م)
- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج ٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)
- ابن يعيش، موفق الدين الأسدي الموصلّي، شرح المفصل للزمخشري، ج ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)
- إشرّيد، عزام محمد ذيب، دور الرتبة في الظاهرة النحوية المنزلة والموقع، (عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)
- الأزهرّي، خالد، التصريح بمضمون التوضيح، تحقيق: عبد الفتاح بحيري إبراهيم، ج ١، (القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)
- الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون، ج ١، (مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر، المقصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، ج ١ (بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٢م)
- الرضي، محمد بن الحسن الإسترابادي، شرح الرضي لكافية ابن حاجب، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ-١٩٦٦م).
- الساقّي، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة: خانجي، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م)

دراسة تقابلية في ترتيب الجملة بين اللغتين العربية والبنغالية

- السيرافي أبو سعيد، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدي وعلي سيد علي، ج ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)
- السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، ج ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)،
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، إعراب القرآن، تحقيق: زهير غازي زاهد، ج ٣، (بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ)
- بلحبيب، رشيد، ضوابط التقديم وحفظ المراتب في النحو العربي، (المملكة المغربية: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة، رقم-٢٠، ١٩٩٨/)
- حسن، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ط ٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)
- ضومط، جبر، الخواطر الحسان في المعاني والبيان، م ٢ (بيروت: مطبعة الوفاء، ١٩٣٠م)
- رأفت، علاء محمد، في بناء الجملة الاسمية، (الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ٢٠١٨م)
- ইসলাম, রফিকুল ও সরকার, পবিত্র, বাংলা একাডেমি প্রমিত বাংলা ভাষার ব্যাকরণ, প্রথম খণ্ড, (ঢাকা: বাংলা একাডেমি- ২০১৭)
- চট্টোপাধ্যায়, সুনীতিকুমার, সপ্তম সংস্করণ, ভাষা – প্রকাশ বাঙ্গলা ব্যাকরণ, (নতুন দিল্লী: রূপা পাব্লিকেশন ইন্ডিয়া লিমিটেড, ২০১৭)
- व्यास, कृष्णद्वैपायन, महाभारत, अनुवाद, राजशेखर बसू, (कलिकाता: एम सि सरकार एन्ड सन्स प्राइवेट लिमिटेड, १७७७)
- শহীদুল্লাহ, ডক্টর মুহম্মদ, বাঙ্গলা ব্যাকরণ, মুদ্রণ ২য়, (ঢাকা: মাওলা ব্রাদার্স- ২০০৮)

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
٣٨٠١	ملخص	١-
٣٨٠٢	Abstract	٢-
٣٨٠٣	مقدمة:	٣-
٣٨٠٥	المحور الأول: ترتيب الجملة في اللغتين	٤-
٣٨٢٨	المحور الثاني: الرتبة المحفوظة في اللغتين	٥-
٣٨٣٤	المحور الثالث: الضوابط الترتيبية للجملة في اللغتين	٦-
٣٨٤٣	الخاتمة:	٧-
٣٨٤٥	المصادر والمراجع:	٨-
٣٨٤٧	فهرس الموضوعات	٩-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ